Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسلّمَيْن برفع جسد عيسى ــ عليه السلام ــ مصداقا للآية الكريمة ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾[1]، وهو جسم مادى ، كما أن أبواب السماء التى يظن أنه من المحال أن يهبط منها جسم مادى قد هبطت منها مائدة كاملة بنص القرآن ، والحق أن لاشيء يستحيل فى إرادة الله تعالى : ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [2] صدق الله العظيم .

وإذا كان مجرد تسرب حديثين موضوعين فقط إلى قصة واحد من أعظم أحداث السيرة النبوية العطرة قد نتج عنه كل هذه التأويلات الفاسدة فإن لنا الحق أن نجزع من رائحة أى مدسوس فى كل ما نقابله من كتابات ، ونطالب السادة الكتاب والعلماء والوعاظ والمثقفين بشيئين متلازمين هما :

١ ــ ضرورة تحرى الصحة فى الأحاديث المتداولة فى كتاباتهم .

٢ ــ التخلى عن منهج النقل الذي تسبب عبر القرون فى تضخيم مسألة الإسراء بالروح ، وهذا المنهج سبب رئيسى فى معظم الإشكالات التى يقابلها الباحثون عن توفيق بناء بين الأصالة والمعاصرة .

فبهذا وحده يمكن إنقاذ حركة ومسار الفكر الإسلامى والصحوة الإسلامية من مخاطر حقيقية .

(١) سورة النساء : من الآية ١٥٨ . (١) سورة يس : الآية ٨٢ .